

نبيل العوضي - سلسلة قصص الأنبياء | قصة إبراهيم

نبيل العوضي

قصة إبراهيم عليه الصلوة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على سيد المرسلين وختام النبيين وعلى الله وصحبه به ومن اهتدى بهديه واستن بسنته إلى يوم الدين. أما بعد أيها الأخوة والأخوات لا زلنا واياكم نتواصل مع هذه السلسلة - 00:00:07

من قصص الأنبياء وانتهينا في الحلقة الماضية من أنبياء الله عز وجل عليهم السلام تكلمنا عن آدم السلام ثم أدریس ثم تكلمنا عن نوح وما حصل له مع الطوفان ثم تكلمنا عن هود عليه السلام وكذلك صالح - 00:00:27

وأخبرناكم إننا اليوم سوف نتكلم عن خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام. انتشر الشرك مرة أخرى ونتقل من الشمال الغربي لجزيرة العربية إلى بلاد الرافدين إلى بلاد العراق إلى البلاد التي نشأت - 00:00:47

فيها إبراهيم عليه السلام. في بابل في تلك الحضارة انتشر الشرك. وانتشرت عبادة الأصنام. والناس بدأوا يعبدون دون الكواكب والآصنام والآوثان من دون الله عز وجل. فبعث الله عز وجل عليهم خليله وصفيه إبراهيم عليه - 00:01:08

السلام وهو من أبناء سام ابن نوح كما ذكرنا لكم أن الله عز وجل قطع الذرية بعد الطوفان لا ذرية نوح عليه السلام فكل الناس أبناء نوح عليه السلام وكذلك أبناء آدم عليه السلام. اصطفى الله عز وجل البشر بآدم. خلق آدم أول البشر وأبا البشر - 00:01:28

ثم اصطفاهم مرة أخرى بنوح عليه السلام. فالذرية كلها من نوح. ثم اصطفى الأنبياء مرة ثالثة فجعلهم في ذرية إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن. ولد ببابل. نشاً وتترعرع ورأى الناس يعبدون الآصنام. يعبدون الكواكب - 00:01:50

يعبدون الآوثان فجاء لابيه يوماً فقال له يا أبتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر. ولا يغنى عنك شيئاً. يا أبتي إنما أنت تعبد صنم ليس مع ولا يبصر ولا يغنى عنك شيئاً. يا أبتي وانظروا إلى الأسلوب المؤدب من إبراهيم عليه السلام. كيف يدعوا آباء الله عز وجل؟ يقول - 00:02:10

ولا يغنى أتبني أهدك صراطاً سوياً. يا أبتي لا تعبد أن الشيطان كان للرحمن عصياً أني أخاف. أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن كون للشيطان ولها. هل رأيتم أدبًا مثل هذا؟ وخلقاً أرفع من هذا. في كل جملة ينادييه يا أبتي. يا - 00:02:36

يعني إنما أنا ابنك أخاف عليك يا أبي. ولكن الآب القاسي. ولكن الآب الكافر يرد على ابنه باسلوب آخر بقسوة وشدة وغلظة. قال يا إبراهيم لأن لم تنتهي إذا لم تكف عن نهيك - 00:03:36

عبادة الآصنام لارجمتك. أرميك بالحجارة حتى تموت. ثم طرده من البيت. فقال له أهجرني ملياً. لا تقربني مدة طويلة من الزمن أخرج. أغرب عن وجهي. طرده من بيته. فرد إبراهيم عليه السلام لما رأى هذه الجفوة. وهذه القسوة - 00:03:56

رد عليه إبراهيم قال سلام عليك يغفر لك ربى أنه كان بي حفياً. سوف استغفر لك الله عز وجل. واظل أدعوك حتى يهديك الله عز وجل. فلما علم إبراهيم عليه السلام أن آباء لن يؤمن. ولن يدخل في الإسلام وكان كأنه واعده سوف أؤمن - 00:04:16

استغفر له فلما علم أنه عدو لله تبرأ منه تبرأ إبراهيم عليه السلام من أبيه فهو أبو الأنبياء وهو أمير المؤمنين بل هو أمير قانت لله عز وجل. جاء إلى قومه فسألهم وهم يعبدون هذه الآصنام وكان شاباً صغيراً. وكان فتى - 00:04:46

يافعاً قال لابيه وخطب قومه فقال لهم ما هذه التماثيل ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون فردوا عليه وقالوا قالوا وجدنا أباءنا لها عابدين سبحانه الله انظر إلى ضلالهم وزيفهم وفجورهم وكفرهم أنا وجدنا أباءنا على أمة وانا على أئرائهم مقتدون. وهذا حال كثير

من الناس - 00:05:06

لما تأمره بعبادة الله وتوحيده وتنهاه عن الشرك والبدع والخرافات. يقولون وجدنا اباءنا وجدنا اجدادنا وجدنا الناس يعملون عملاً ونحن على طريقتهم لن نغير شيئاً. فقال لهم ابراهيم وهو شاب - 00:05:45

انظروا للقيقة. انظروا للصراحة. قال انت واباؤكم كنتم على ضلال. يعني تتبعون اناس على ضلال. فقال قالوا له كأنهم غضبوا من كلامي هذا. قالوا اجئتنا بالحق ؟ ام انت من اللاعبين - 00:06:05

انك تتجرأ على الهتña وعلى ابائنا فهل انت تلعب ؟ او انت صادق فيما تقول ؟ قال بل ربكم ورب السماوات والارض الذي فط Hern وانا على ذلك من الشاهدين انظروا الى السماوات انظروا - 00:06:35

الارض انظروا الى ما بينهما من الذي خلقها ؟ من الذي خلق هذا كله ؟ وبعد هذا تعبدون اصنام ؟ تعبدون تماثيل ؟ تعبدون الانصاب سبحان الله اي ظلم هذا الذي تفعلون ؟ غضبوا منه فاذا به يتهدى لهم ويقول لهم - 00:06:55

بعد ان واذا بابراهيم عليه السلام ينظر في النجوم ويحسب الحساب يتأكد في اي يوم سوف يخرج الناس ليوم العيد. يخرجون من المدينة كلهم. لا يبقى احد يوم عيد لهم - 00:07:15

يحسب في النجوم وينظر ويحسب الايام ويعدها فعلم متى سوف يخرجون. فتظاهر واخبرهم بأنه سقيم بأنه مريض لا يستطيع ان يخرج معهم. وهذه وان كانت كذبة فهي في الظاهر كذبة لكنها حقيقة وصدق. فابراهيم عليه السلام مريض - 00:07:45

فيه هم وحزن وغم على ما يفعله قومه. مريض نفسي ليس جسدياً. وهذه من المعارض التي تعرض بها ابراهيم عليه السلام لقومه فقال لهم اني سقيم. اني مريض كذبة في ظاهرها لكنها صدق في الحقيقة. قال اني سقيم من استطيع - 00:08:05

الخروج معكم. وقال لهم وتالله لا كيدن اصناماكم بعد ان تولوا مدربين. فاذا بهم يذهبون وقد وضعوا الطعام والاكل وكل ما يملكون من افحى وافضل انواع الطعام وضعوه عند الاصنام عند الالهة. عند التماثيل. فخرج الناس ولم - 00:08:25

لم يبقى الا هو في المدينة. فنظر الى هذه الاصنام راغ الى الهتña مسرعاً متخفياً. فلما جاء عندها قال الا ما لكم لا تنطقون ما لكم ؟ لا تردون علي ؟ ما لكم لا تأكلون الطعام وهو يعلم انها لا تتكلم ؟ هو يعلم انها لا تأكل ولكن على سبيل التهكم والازدراء فاذا به - 00:08:45

خذنوا الفأس بيده ويضربيها باليمين بيده اليمنى. فراغ عليهم ضرباً باليمين فجعلهم جذاذاً حطمها وكسرها جميعاً. ووضع القدوم الفأس في الكبير الصنم الكبير. وانتظر الناس يرجعون ماذا فعل في الاصنام ؟ فافتتح جعلهم جذاذاً فتتها كلها وحطمتها. فلما رجع القوم فرحين مستبشرین - 00:09:15

نظروا الى الالهة نظروا الى الاصنام ما الذي حدث ؟ ما الذي جرى الهتñهم ؟ اصنامهم كلها محطمة. كل مفتتة لم يبق فيها صنم لم يبق فيها وثن. قالوا انظروا الى جنونهم. انظروا الى الحماقة التي يتصرفون بها - 00:09:45

الله محطمة الله تعبد من دون الله مفتتة مكسرة هذا بالهتña لو كان عندهم مسكة من عقل لعلموا انه لا يمكن ان تكون الله او مفتتة اذا كان هناك من يستطع تفتيتها وتحطيمها لمن لا يعبدونه هو ايضاً. هو اقوى من هذه الالهة واقوى من هذه الاصنام لكنه الغباء. وهذا هو الجهل - 00:10:05

وهم لا يعلمون ان الله عز وجل وحده هو القوي وهو القاهر فوق عباده. هو خالق كل شيء جل وعلا على قالوا من فعل هذا بالهتña انه من الظالمين فقال بعض الناس نعم انه فتى لم يخرج معنا في العيد. لم نره معنا يحتفل معنا. كان دائمًا يسب الاصنام ويسب - 00:10:35

الله اسمه اسمه اسمه يقال له ابراهيم يسمونه الناس ابراهيم انظروا يحتقرن هذا الفتى وهم لا يعلمون انه خليل الله. قالوا سمعنا فتى يذكرهم. يقال له ابراهيم - 00:11:05

ائتوا به لمحاكمته امام الناس ليشهد الناس جريمته النكراء. قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون. جروه من بيته وهو فتى صغير. قالوا عمره اقل من عشرين سنة وجيء به امام الناس ووضعوه على منصة الاتهام سبحان الله. ابراهيم عليه السلام متهم. فسألوه وهم خير من بعض - 00:11:25

الفجرة من بعض الطواغيت في هذه الازمان وفي هذه الايام. على الاقل سمحوا له بالدفاع عن نفسه امام الناس. على الاقل سأله لما فعلت هذا اما طواغيت هذا الزمن فبعضهم والعياذ بالله لا يسمح لك حتى بالدفاع عن نفسك - 00:11:55

فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم. فرد عليهم يزدريهم قال بل فعله كبيرهم هذا اما ترون القدوم؟ اما ترون الفأس عند الكبير الصنم الكبير؟ لما ذهبت قام هذا الصنم الكبير واخذ يحطم الاصنام الباقيه - 00:12:15

واخذ يكسرها هذا الذي فعله هذا الكبير. سلوا الحطام. سلوهم من الذي صنع هذا بكم ان كانوا ينتظرون فتجمعوا وتشاوروا فقالوا انكم انتم الظالمون الا تعلمون ماذا يعني ابراهيم؟ يعني ابراهيم ان هذه الالهة لا تتكلم. لا تنطق وان هذا الصنم وان كان على حاله فانه ايضا لا - 00:12:35

ولا يتكلم كيف تعبدون الاله. لا تنطق ولا تتكلم ولا تدافع عن نفسها. عليم حقيقة الامر. رجعوا الى لكنهم فجأة انقلبوا ونكسوا على رؤوسهم. وعادوا الى الفتنة مرة اخرى او صيهم فقالوا لابراهيم لقد علمت ما ينتظرون انت تعلم والناس - 00:13:05
والشهود والحضور والجمع الكبير ينتظرون للمحاكمة وللمناظرة. قالوا انت تعلم يا ابراهيم ان الاصنام ما تتكلم. كيف نسألها فرد عليهم ابراهيم. المتهم رد عليهم ابراهيم عليه السلام بكل قوة. وبكل جرأة كانه صار الان هو القاضي. صار هو الحكم - 00:13:35
افتعبدون من دون الله مالا اف لكم يقول للناس ان لكم ولما تعبدون من دون الله افلا تعقلون فصمت الناس وسكتوا يقول لهم اف لكم ولم تعبدون؟ هذا الذي تفعلونه هذا باطل - 00:13:55

ماذا تفعلون؟ الا تعقلون ما عندكم عقل؟ سكتوا. علموا انهم لا يستطيعون على ابراهيم بالحججه. وبالمناظرة بدأوا الان تحديد قالوا حرقوا حرقوا وانصروه الهتك ما في الا النار. حرقك يا ابراهيم نصرة لهذه الاله. وهذه سنة - 00:14:35

طواغيت سنة الظلمة ما يستطيعون بالحججه يلجأون الى التعذيب الى الحرق بالنار الى السجن الى الضرب الى التهديد الى كل هذه الوسائل حجة الضعيف ومنطق الضعيف فجمعوا نارا عظيمة لابراهيم. حطب يجمعون الحطب قيل شهر كامل. حتى ان المرأة اذا مرضت تذر للاله - 00:15:05

انها اذا شفيت تجمع الحطب لحرق ابراهيم. النساء والرجال كل الناس يجمعون الحطب. فجمعوا حطبا كبيرا وكثيرا فاشعلوا النار فصارت نارا عظيمة اجروا له بنيانا من النار. حتى ان الطير يمر فوق النار فيسقط من شدة حرها. ولم يستطيعوا ان يرموا ابراهيم - 00:15:25

فربطوه بالمنجنيط. والناس يشهدون والناس يتجمعون لحرق ابراهيم الذي فتت الاصنام. وكان شابا فتى صغيرا فربطوه بالمنجنيه ليرميه فجاءه جبريل عليه السلام قال يا ابراهيم الله الي حاجة؟ قال اما اليك فلا اما الى الله فنعم - 00:15:45
حسبي الله ونعم الوكيل. حسبي الله ونعم الوكيل. والناس ينتظرون. فرمي ابراهيم في النار قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاخرين - 00:16:05

سقط ابراهيم في النار والناس مندهشون. ما الذي جرى؟ احرقت النار وثاق ابراهيم. الحبل الذي كان مربوطا به ثم نفض الغبار عن نفسه ثم اخذ يذكر ربه ويصلبي في النار. والناس مندهشون هذا الذي نراه سحرا ام حقيقة؟ ما الذي - 00:16:35

ما الذي حدث اما ابو ابراهيم وكان كافرا ازر. اما ابو ابراهيم فقال نعم رب ربك يا ابراهيم. نعم رب ربك يا ابراهيم افضل كلمة قالها ابوه. اما امه فنظرت الى ابنها ام ابراهيم. فنظرت الى ابنها فقالت له يابني يابني اني اريد - 00:16:55
اريد ان اجيء اليك ادعوك لان لا تحرقني النار. فدعا الله لها. فدخلت امه فاعتنقته وقبلته ثم رجعت. وظل ابراهيم اربعين او خمسين يوم وهو في النار متمنعها. متلذذا وارادوا به كيدا. فجعلناهم الاسفلين. وكانت - 00:17:15

حيوانات كلها تطفئ النار عن ابراهيم عليه السلام الا الوزغ. الا الوزغ الفويسق هذا هذه الدابة الخبيثة التي امرنا بقتلها كان ينفح يؤجج النار على ابراهيم. يؤجج النار على ابراهيم. ثم خرج ابراهيم عليه السلام. من النار معافا لم تصبه النار ابدا - 00:17:35
بما سمع به الملك النمرود ملك بابل سمع بالذي حدث لابراهيم قال نادوه لي اريد ان اناظره وكان يدعى الربوبية هذا الملك. فلما جاءوا ابراهيم سأله الملك قال يا ابراهيم سمعنا ان النار لم تحرقك - 00:17:55

فما هي صفات ربك؟ من هو ربك؟ قال ربى الذي يحيى ويميت. فضحك الملك وقال انا ايضا احيي واميت. قال كيف ذلك فنادى رجلين قد حكموا بالاعدام حكما عليهما بالاعدام. قال اما هذا فقد عفوت عنه احييته. واما هذا فقد اعدمته - 00:18:15
ان اصر على قتلها فقتلته. انظر كيف احيي واميت. هذا رجل غبي جاهل. لا يستحق ان يناقشه ابراهيم في هذا المتنطق. لانه منطق اعوج ي يريد شغبا يريد سفاهة قال ان الله يأتي بالشمس من المشرق. ربى يسير الكون ويأتي بالشمس كل يوم من المشرق - 00:18:35

فان كنت ريا فاتي بها من المغرب. غير مسار الشمس ان كنت تستطيع. فبهت الذي كفر ان اتاه الله الملك. اذ قال ابراهيم ربى الذي قال انا احيي واميت. قال ابراهيم فان الله - 00:18:55

ويأتي بالشمس من المشرق فأتأت بها من المغرب فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم خرج ابراهيم عليه السلام لما دعا قومه لم يؤمنوا به لم يستجبوا اليه. او حى الله عز وجل اليه ان يهاجر. فهاجر مع لوط ابن أخيه. هو الوحيد الذي امن به وزوج - 00:19:25
سارة خرج مهاجرا وهذه سنة الانبياء. ان لم يؤمن الناس بهم هاجروا الى بلاد اخرى. يدعونهم الى الله عز وجل هنا في الارض يبلغون دين الله جل وعلا. فتوجه الى الشام الى الارض المباركة الى الارض المقدسة. فامن له - 00:19:55

وقال اني مهاجرا الى ربى انه هو العزيز الحكيم فاوحى الله عز وجل اليه ان يهاجر الى الارض التي باركتنا فيها للعالمين. هاجر الى الشام قبل الى حران وقيل الى بيت المقدس. ثم - 00:20:15

ارتحل مرة اخرى الى مصر لما ارتحل؟ الله اعلم يقولون مجاعة اصابت الشام. فخرج مهاجرا مع زوجته سارة الى مصر. وقيل ذهب طب ادعوا الى الله وبلغ دين الله عز وجل العلم عند الله. فلما خرج وذهب الى مصر كان هناك جبار من الجبارية. اذا سمع ان رجلا قد تزوج امرأته - 00:20:35

اخذها ظلما وعنوة يفعل الفواحش بالنساء والعياذ بالله. رجل خبيث جبار فقال ابراهيم اخاطب زوجته سارة قال يا سارة ليس على وجه الارض مؤمن غيري وغيرك. وان هذا الرجل رجل ارسله الملك الجبار - 00:20:55

احد جنود هذا الملك اتى الى ابراهيم يسألة عن هذه المرأة من هي؟ وكانت سارة جميلة عليها السلام. فقال لها ابراهيم وان هذا سألني فأخبرته انك اختي فلا تكذبني وهو صادق. صادق هذه من الكذبات. في ظاهرها كذبة لكنها صدق في الحقيقة. من المعارض - 00:21:15

تورية قال ابراهيم انك اختي نعم هي اخته في الاسلام. اخته في الدين. قال فلا تكذبني. فاخذها الجنود عنوة ذهبوها بها الى الملك وابراهيم عليه السلام في ذلك الزمان لم يرزقه الله عز وجل بالولد. من عنده في الارض غير سارة زوجته المؤمنة الصالحة - 00:21:35

فاخذها الملك ودخل عليها في غرفة فاذا بها تدعو الله وتصلي وابراهيم في ذلك الوقت يصلى ويدعو الله عز وجل ان ينجي زوجته لم يستطع ان يمنع الجنود عنها اخذت عنوة ادخلت على الملك فدخل الملك عليها واخذت تدعو الله وتستغيث بالله - 00:21:55
اـه فلما اراد الملك يقترب منه فاخذ فاصيب بالشلل شلت يده. وقيل شلت رجله فسقط على الارض. فاذا به يقول يتولى سارة. يقول ادع الله لي. ادع اهلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. ان ينجيها. قالت ربما يموت ثم يقول الناس ابني قتلتة. فدعت الله له فنجي - 00:22:15

فرجع كما كان فاقرب منها مرة اخرى. يريد اذها فدعت الله عز وجل وسقط. اخذ شلت يده. فيقول ادع الله فلي ولا اضرك ابدا فدعت الله له. فاتاها مرة ثالثة يريد ان يضرها يؤذيها. فدعت الله عز وجل فاخذ - 00:22:45

فطلب منها المرة الثالثة ان تدعوه الله له ثم لما شفي وعوفي نادى خدمه وحشمه وجنوده قال خذوها فانها ليست بانسان انها شيطانة. انها شيطانة خذوها وادعها - 00:23:05

هاجر اعطاتها احدى جواريه هاجر عليها السلام اعطاتها خادمة تخدمها. فدخلت سارة معها هاجر رجعت الى ابراهيم فدخلت عليه فاذا هو يصلى. فاشعار بيده مهين يعني ما الخبر؟ فقالت سارة رد الله كيد الكافر فيها - 00:23:25

نحره رد الله كيد الكافر في نحره وخدمنا هاجر. اي اعطانا هاجر تخدمنا انهم يكيدون كيدا. واكيد كيدا. فمهل الكافرين امهلهم رويدا الله عز وجل يحفظ عباده. احفظ الله يحفظك ثم رجع ابراهيم عليه السلام الى بيت المقدس معه سارة ومعه هاجر - 00:23:45

فلما رجع الى بيت المقدس امر لوط عليه السلام ان يذهب الى مدينة خبيثة. مدينة كافرة انتشرت فيهم الفواحش مدينة سدوم كفار فجار امر ابراهيم لوطا ان يذهب اليهم يدعوهم الى الله عز وجل. اما سارة فقد علمت ان ابراهيم ي يريد - 00:24:15

ايده الولد ويستيقظ الى الولد فقالت له ادخل على امتي هذه ادخل على هاجر ادخل على هاجر لعل الله ان يرزقك منها الولد فجاءها ابراهيم عليه السلام فحملت. فولدت له طفلا جميلا سماه اسماعيل. اسماعيل - 00:24:35

الولد البكر لابراهيم. اول ولد بعد ست وثمانين عاما. يرزق ابراهيم الولد. فغارت فغارت فقالت له خذها الى اي مكان بعيد عنى. فاوحى الله عز وجل اليه ان يذهب بها الى بيت الله الحرام. الى مكة - 00:24:55

ولم تكن الكعبة قد بنيت في ذلك الزمان. جاء ابراهيم عليه السلام بهاجر وابنه اسماعيل الرضيع فوضعاهما في واد زرع بين جبال بين تلك الشعاب في مكة لم يكن فيها ماء ولا انس ولا وحش ولا طير - 00:25:15

اما معهما جراب فيه تمر وسقاء فيه ماء فنظرت ام اسماعيل ان يذهب ابراهيم ترك الطفل الرضيع وامه وذهب باتجاه بيت المقدس فنادته فقالت له يا ابراهيم من تتركنا؟ فلم يرد عليها؟ يا ابراهيم من تتركنا فلم يرد عليها - 00:25:35

قالت له وهي تتبعه. قالت له آللله امرك بهذا؟ فالتفت. وقال لها نعم امرني ربى. امرني ربى قالت اذا فاذهب فلن يضيعنا الله. اذهب فلن يضيعنا الله. فرجعت الى رضيعها ترضعه. فتوجه الى مرتفع - 00:25:55

الى الارض فرفع ابراهيم يديه الى السماء وقال اني المحرم ربنا يقيموا الصلاة. فاجعل افندة من الناس تهوي اليهم. وارزقهم من الثمراتقاتل عليهم يشكرون. فغاب ابراهيم وذهب. بقيت ام اسماعيل اياما تطعم طفلها ورضيعها من لبنها - 00:26:15

تأكل التمر وتشرب الماء فنفخ الماء وفني التمر. فجاء الطفل جف الدرع ليس هناك بن. ليس هناك طعام ليس هناك شراب ماذا تصنع؟ ماذا تفعل؟ اين النصر من الله عز وجل؟ هي عندها عقيدة ويقين ان الله لن يضيعها. رقت على الصفا ارتفعت على مرتفع من - 00:26:55

الارض يسمى الصفاء تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. واد لا حياة فيه. فركضت وسعت الى مروح صعدت على المروة تنادي الا هل من مغيث؟ الا هل من مجيب؟ لا احد يجيبها. سبعة اشواط وهذه سنة صارت بعدهم. ثم - 00:27:15

ارتفقت على المروة في الشوط السابع فاذا بها تسمع صوتا فقالت لنفسها صهن اي اسكنني. اصمتني اين الصوت؟ قالت ان كنت مغيثا فاجبني ابني ان كنت معينا فاجبني. فنظرت الى طفلها فاذا رجل عنده كأنه رجل مخلوق. فركبت الى طفلها - 00:27:35

اذ هو جبريل عليه السلام يضرب بعقبه الارض فاذا بماء زمزم لاول مرة ينبع من الارض يخرج من الارض فركضت ام اسماعيل للماء تجمعه رحم الله ام اسماعيل. رحم الله ام اسماعيل لو تركت زمزم لك انت زمزم عينا معينا لكان نهرا - 00:27:55

ولكنه قلب الام على ولدتها. فاخذت تشرب الماء وتشرب رضيعها. فقالوا لها جبريل لا تخافي يا ام اسماعيل لا تخاف الضيوع فانها هنا بيت الله يبنيه هذا الغلام الرضيع وابوه يبني هذا الغلام الرضيع - 00:28:15

ابوه وادا بعد ايام وادا بجرهم قبيلة من العرب تمر في الطريق فترى طائرا عائق اي يحوم حول هذا الوادي وهم يعرفون هذا الوادي ليس فيه ماء. فذهبوا باتجاه الطير. فنزلوا فاذا بهم يرون هاجر واسماعيل وعندهم - 00:28:35

قالوا يستأذنون ام اسماعيل اتأذنن لنا ان ننزل عندك؟ قالت نعم. وكانت تحب الانس. تحب ان ينزل عندها اناس. فجلسوا وعندما واستقرروا عندها. ولما كبر اسماعيل تزوج منهم تعلم اسماعيل عليه السلام. سلام العربية فصار من افصح الناس باللغة العربية - 00:28:55

تمر الايام وكان ابراهيم عليه السلام يتربّد عليهم من فلسطين الى الحجاز الى مكة بين سارة وبين هاجر يوم من الايام جاء الى مكة ابراهيم عليه السلام فنام عندهم. فلما استيقظ من نومه رأى رؤيا في المنام رأى رؤيا ورؤيا - 00:29:15

وحي وحق لا يتمثل الشيطان لهم. ورؤيا الانبياء من انواع الوحي. فجاء ابراهيم عليه السلام لابنه اسماعيل وكان بدأ يمشي وبدأ

يسعى مع ابيه ويعينه. وتخيلوا هذا الابن الوحيد الذي جاءه بعد طول سنين من الانتظار. الان جاءه هذا الابن - 00:29:35

فقال له ابراهيم عليه السلام انظروا للمفاجأة الله اكبر. امر الله عز وجل ابراهيم ان يذبح ابنه الوحيد الذي انتظره طوال تلك السنين. كبر الابن وببدأ يسعى مع ابيه ويعينه الان امر ابراهيم ان يذبحه - 00:29:55

ابنه ابراهيم ضحى بنفسه. ابراهيم ضحى بكل ما يملك. الان يملك هذا الطفل الذي شب وترعرع في رعاية ابي الان يأمره رب ان يضحي به. ضحى ابراهيم من كل شيء. ما بقي الا الابن ليضحي به ابراهيم. قال يابني ماذا ترى - 00:30:35

مارأيك بهذا الامر؟ انظروا للابن الصابر. الابن المؤمن. الابن الصادق. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين الان بعض الاباء اذا اراد ان يذهب الى الجهاد تلکي قال يابني انت مجنون؟ احد يذهب الى الجهاد في هذه الايام؟ وابراهيم يؤمر بذبح ابنه بنفسه بنفسه بيد - 00:30:55

ويستجيب الله. والاغرب ان ابنته يقول له افعل ما تؤمر. لم يقل له انت مخير بل قال له افعل ستجدني ان شاء الله من الصابرين. هل الامر كلام لا حقيقة فاذا بهما يسلمان لله ويستسلمان وهذا هو الاسلام الحقيقى. فوضع رأسه - 00:31:25

وجبهته على الصخرة. واذا به يأتي بالسكين فيحد السكين ويمرر السكين على رقبة ابنته يسمى الله سبحانه الله ما الذي يجري بالسكين لا يقطع؟ السكين لا يذبح. يقول له الابن يا ابتي بقوة يشد عليه - 00:31:45

بقوة لكن السكين لا يقطع مرة ومرتين وثلاث اذا بابراهيم يسمع نداء من السماء يا ابراهيم هذا لهو البلاء المبين. اعظم بلاء واعظم اختبار ينظر ابراهيم من الذي ينادي؟ انه - 00:32:05

الله عز وجل ما الذي حصل؟ نزل كبش من السماء. كبش كما قيل ابيض اعين اقراء عظيم. وفديناه قام ابراهيم اسماعيل ماذا يريان؟ يريان كبش ينزل من السماء فداء الله - 00:32:45

عز وجل فدى اسماعيل بهذا الكبش وفديناه بذبح عظيم. وتركنا عليه في الاخرين سلام على ابراهيم. كذلك نجزي المحسنين وصار ذبح الاضحية سنة في الامم. من ابراهيم وما بعده. مرت الايام - 00:33:05

ابراهيم عليه السلام ليس عنده الا اسماعيل. وكان في ليلة من الليالي جالسا مع زوجته سارة في فلسطين جالسا معها وكان ابراهيم ابو الضيفان كان لا يأتي ضيف وغريب في المدينة الا ويدخل عند ابراهيم. فسمع برجال غرباء - 00:33:35

فاذا به يستضيفهم ابراهيم عليه السلام. لكن الغريب انه لم ير عليهم اثر السفر. فانكرهم. قالوا سلاما. قال سلام قوم منكرون اي الامر فيه نكارة فيه غرابة كيف تأتون غرباء ومع هذا لا اثر عليكم من اثر السفر - 00:33:55

قالوا سلاما. قال سلام. فما لبث انجى فجل حنيذ جاء بابن البقر وطعمه لذيد حنيذ اي شواه وطبخه ثم جاء اليهم وقربه اليهم. فقال لهم الا تأكلون. خاف ابراهيم منهم - 00:34:15

لا يأكلون لا يمدون ايديهم الى الطعام وعادة الضيف اذا لم يأكل فان في الامر خوف. كانه يريد شراء فمهم خيفة. واوجلس منهم خيفة قالوا لا تحف. لا تحف لا الى قوم لوط نحن لسنا بشرًا. نحن ملائكة من عند الرحمن جل وعلا. ارسلنا الى - 00:34:45

قوم لوط. لنذهب قوم لوط. امرأته كانت تقدم الضيافة. وكانت تصنع الضيافة للضيوف فسمعت هذه المقوله حكت ضحكت فرحا لما ضحكت؟ سارة؟ لأنها تعلم ان القوم خباء. انهم مجرمون - 00:35:15

فضحكت وفرحت انهم يريدون تعذيبهم. وامرأته قائمة فضحكت. فلما ضحك قد قالت الملائكة لسارة قالت الملائكة لها نبشرك ب طفل سوف يأتي اليك اسمه اسحاق سوف ترينه بل يكبر هذا الطفل ويتزوج وينجب ولد اخر نبأها اخر اسمه يعقوب ترين الولد وترين - 00:35:35

حفيده فقالت المرأة صاحت صرخت ثم ضربت خدها فاقبلت امرأته في صرة صاحت فصكت وجهها فضربت خدها وقالت عجوز عقيم سببان يمنعان الولادة اولا العجوز كبيرة بالسن ليس فيها ولد لا استطيع الحمل ثم طالت عقيم انا اصلا لا الد - 00:36:05

ايام الشباب ما كتلت الد. كيف الد الان؟ اتعجبين من امر رحمة الله وبركاته انه حميد مجید ابراهيم عليه السلام لما هدأ لما ذهب الخوف عنه اخذ يجادلهم في قوم لوط لا تعذبوهم الان اصبروا عليهم - 00:36:45

ربما يتوبون ربما يهتدون لا تهلكونهم الان. قالوا يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وان هم اتيهم عذاب غير مردود. اما قصة لوط نرجؤها الى درس قادم وحلقة اخرى نكمل قصة ابراهيم عليه السلام - 00:37:15

اثناء زيارة ابراهيم لمكة يزور ابنه اسماعيل يوم من الايام قدم فرأى اسماعيل ييري نبلا وكان اسماعيل راميا وكان نبينا عليه الصلاة والسلام يحث الصحابة على التعلم تعلم الرمي. يقول ارموا بنو فلان فان اباكم كان راميا اي اسماعيل عليه السلام. يستعد للحرب.

يستعد - 00:37:35

معركة فناداه ابراهيم فلما رأى اباه عانقه وسلم عليه بعد السفر قال يا اسماعيل ان الله امرني بامر اتعيني عليه؟ فقال اصنع ما امرك ربك به. قال تعيني؟ قال اعينك يا ابي. قال ان الله عز وجل امرني ان ابني ها هنا - 00:37:55

بيتا واذ يرفع ابراهيم القواعد من واسماعيل اوحي الله لا ابراهيم ان ها هنا يبني بيته الله عز وجل الكعبة المشرفة. هل بنيت بناها حديث ابن ادم ثم هدمت بالطوفان ثم رفعها مرة اخرى ابراهيم العلم عند الله عز وجل. المهم ان ابراهيم اخذ يبني البيت هو -

00:38:15

اسماعيل اسماعيل يأتي بالحجر وابراهيم يضع الحجر في مكانه. وبيني ابراهيم البيت. ابراهيم يضع الحجر في مكانه. عليهما السلام - وهم يرفعون القواعد من البيت يدعوان الله عز وجل فلما بقي في البيت حجر قال ابراهيم لاسماعيل عليهما السلام قال اطلب لي -

00:38:45

حجرنا اضعه هنا. قال يا ابتي تعبت. كسلت يا ابي. قال اذهب. فذهب وتأخر اسماعيل. فجاء جبريل عليه السلام. يروى ان جبريل جاء ابراهيم بالحجر الحجر الاسود. حجر من الجنة نزل. كان ابيضا وسودته خطايا وذنوببني ادم - 00:39:15

فاعطاهم ابراهيم ووضعه ابراهيم في الركن. فلما رجع اسماعيل قال سبحان الله من اين لك هذا الحجر؟ قلت لي ان اتيك بالحجر من اين لك هذا؟ قال جاءني به جبريل. جاءني به جبريل فلما انتهى بناء البيت قال الله عز وجل لا ابراهيم يا ابراهيم اذن - 00:39:35

قال اذن في من؟ قال اذن انما عليك النداء علينا البلاغ. فاسمع الله عز وجل نطفا. في اصاب ابائها وفي ارحام وها هي الام من ابراهيم عليه السلام. الى اخر الزمان تحج الى بيته الله - 00:39:55

وعلى كل ضامر كل فج عميق. مرت الايام ابراهيم عليه السلام يدعو الى الله عز وجل في مكة. وفي فلسطين وفي البلاد يدعو الى الله جل وعلا يوم من الايام طلب ابراهيم من ربها ان يريه كيف يحيي الموتى. ابراهيم - 00:40:15

مؤمن بالله عز وجل. ولكن اراد ان يرى ويطمئن القلب اكثر ويزداد الياما. والايمان مراتب والايمان درجات. وابراهيم عليه السلام من المؤمنين ان حقا فقام الله عز وجل لا ابراهيم خذ اربعة من الطير. ومزقها قطع الريش والاجنحة - 00:40:45

اللحم مزق كل طير تمزيقا. واخلط هذه الطيور الاربعة خلطها. اخلط الريش باللحم بالدم. وتخيلوا كيف يخلط اربعة طيور مع بعضها البعض قطعها وفتتها ثم لما جمعها وخلطها قال اجعل على كل جبل انظر هذه الجبال التي حولك اجعل على - 00:41:05

كل جبل جزءا من هذه الطير من هذا الذي بقي. لحم ودم وريش مختلط. جعل هذا الجزء في هذا الجبل وهذا الجزء على هذا الجبل وهذا الجزء على هذا جبل كثيرة جدا هذه الطيور عليها. ثم قال الله عز وجل لا ابراهيم نادها ادع هذه الطيور. فنادها ابراهيم -

00:41:25

الله اكبر. واذا الريش يتجمع. واذا اللحم يتجمع. واذا الطيور الاربعة تطير مرة اخرى قال اولم تؤمن قال بلى قال بلى لكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير - 00:41:45

ثم اجعل على كل جبل منه جزءا واعلم ان الله عزيز حكيم ابراهيم عليه السلام ابو الانبياء. امام الموحدين. خليل الرحمن جعل الله عز وجل في ذريته النبوة والكتاب. لم يأت نبي بعد هذا الا من ذرية ابراهيم. كما اصطفاهم الله بنوح اصطفى الله عز وجل -

00:42:15

انبياء بابراهم مرة اخرى ولقد ارسلنا نوح وابراهيم وجعلنا في ذريتهم النبوة والكتاب وكان من كرامة ابراهيم عليه السلام ان الله عز وجل بعد وفاته جعل هو مستندا عند كعبه السماء السابعة. لانه بنى كعبه الارض وهناك كعبه في السماء السابعة تسمى البيت

ابراهيم مستند عند هذه الكعبة عنده اطفال المؤمنين الذين يتوفون قبل الحلم رأه النبي عليه السلام. رأه نبينا عليه الصلاة والسلام في المراج مستندا عند البيت المعمور وهذه كعبة السماء يحج اليها كل يوم سبعون الف ملك يطوفون بها. لا يطوفون بها مرة اخري كرامة - 00:43:25

لابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله كان لوحده امة قانتا لله. حنيفا ولم يك من المشركين اجتباه وهداه الى صراط مستقيم بل اثنى الله عز وجل على ابراهيم عليه السلام انه وفي بكل امر امره الله عز وجل به. ضحى بنفسه - 00:43:49

ضحى بماله للضياف ولطاعة الله ولدعوة الى الله. ضحى بابنه وتله واراد ان يذبحه لله عز وجل ضحى بكل شيء يملكه واستجاب الله. وابراهيم الذي وفاه. ولهذا كان حقا لابراهيم - 00:44:29

ان يتخذه الله عز وجل خليلا. واتخذ الله ابراهيم خليلا. وصف النبي صلى الله عليه عليه وسلم نبينا وصف البعض الانبياء فلما جاء لابراهيم اراد ان يصفه كيف وصفه؟ قال اما ابراهيم - 00:44:49

فاظروا الى صاحبكم. اي اشد الناس شبهها به نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. كم نشتاق الى الانبياء الى لقائهم الى الاجتماع بهم الى الجلوس معهم. الا نشتاق ان نجلس مع ادم ابي البشر - 00:45:09

مع نوح مع هود مع صالح مع ادريس مع ابراهيم ابو الانبياء. كلما مررتنا على قصصهم اعتبرنا وتذكينا واشتقنا لرؤياهم نجلس معهم اسأل الله ان يجمعنا واياكم مع النبيين والصديقين والشهداء - 00:45:29

والصالحين. اما في الحلقة المقبلة فلنا حديث مع بعض الانبياء. مع لوط عليه السلام مع دعوته في افجر الامم واقبح الامم واختبر الامم. اما شعيب وما ادرك ما شعيب! مع القوم الفجار الذين يطففون الميزان - 00:45:49

اهل الغش في التجارات العلمانية القديمة التي ارسل اليها شعيب عليه السلام مع حديثنا مع بعض الانبياء في الحلقة المقبلة نقف عند هذا الحد واستغفر الله لي ولكم من كل ذنب. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:46:09

- 00:46:29